

جمهرة خطب العرب في عصور العربية الزاهرة

79 - وصية زهير بن جناب الكلبي .

وأوصى زهير بن جناب الكلبي بنيه فقال .

يا بني قد كبرت سني وبلغت حرسا من دهري فأحكمتني التجارب والأمور تجربة واختبار
فاحفظوا عني ما أقول وعوه أياكم والخور عند المصائب والتواكل عند النوائب فإن ذلك
داعية للغم وشماتة للعدو وسوء ظن بالرب وإياكم أن تكونوا بالأحداث مغترين ولها آمنين
ومنها ساخرين فإنه ما سخر قوم قط إلا ابتلوا ولكن توقعوها فإنما الإنسان في الدنيا غرض
تعاوره الرماة فمقصر دونه ومجاوز لموضعه وواقع عن يمينه وشماله ثم لا بد أنه مصيبه .

80 - وصية النعمان بن ثواب العبدي لبيه .

كان للنعمان بن ثواب العبدي بنون ثلاثة سعد وسعيد وساعدة وكان أبوهم ذا شرف وحكمة
وكان يوصي بنيه ويحملهم على أدبه أما ابنه سعد فكان شجاعا بطلا من شياطين العرب لا يقام
لسبيله ولم تفته طلبته قط ولم يفر عن قرن وأما سعيد فكان يشبه أباه في شرفه وسودده
وأما ساعدة فكان صاحب شراب وندامى وإخوان فلما رأى الشيخ حال بينه دعا سعدا وكان صاحب
حرب فقال